

...سپس فرمودند: ای سلمان و ای جندب ایمان کسی کامل نمی گردد تا به حقیقت و نورانیت من معرفت پیدا کند و وقتی چنین شناختی از من پیدا کرد از کسانی می شود که خداوند قلب او را برای ایمان امتحان کرده و سینه اش را برای اسلام گشاده کرده و عارف آگاه شده است و کسیکه در این گونه معرفت و شناخت کوتاهی کند ... / در تفسیر (بِقیموا الصلاة) فرمود: هر کس ولایت مرا به پاداشت نماز را به پاداشته است، و به پاداشتن ولایت من...

حدیث ذیل از احادیث بلند عرفانی و مورد تأکید عرفای بزرگ است که از حضرت امیرالمؤمنین(ع) نقل شده است. بمناسبت ایام پربرکت عید غدیر متن و ترجمه کامل این حدیث بلندمرتته عرفانی را نقل می نمایم:

ابتدا متن عربی را نقل می نمایم سپس ترجمه فارسی:

بسم الله الرحمن الرحيم ١- أقول: ذكر والدي رحمه الله أنه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الخبر، ووجدته أيضا في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة. قال: روى عن محمد بن صدقة أنه قال: سألت أبا عبد الله الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا أبا عبد الله ما معرفة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانية؟ قال: يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك، قال: فأتيتاه فلم نجد. قال: فانتظرنا حتى جاء قال صلوات الله عليه: ما جاء بكما؟ قال جندب يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه: مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين، لعمري أن ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة، ثم قال صلوات الله عليه: يا سلمان ويا جندب قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال عليه السلام: إنه لا يستكمل أحد الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفا مستبصرا، ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب، يا سلمان ويا جندب قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال عليه السلام: معرفتي بالنورانية معرفة الله عزوجل [صفحة ٢] ومعرفة الله عزوجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى: «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة» [١] وذلك دين القيمة». يقول: ما أمروا إلا بنبوته محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة، وقوله: «يقيمون الصلاة» فمن أقام ولايته فقد أقام الصلاة وإقامته ولايته صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. فالملك إذا لم يكن مقربا لم يحتمله، والنبي إذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله، قلت: يا أمير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه؟ قال عليه السلام: يا أبا عبد الله قلت: لبيك يا أبا رسول الله، قال: المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه بشئ إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب. [٢].]

اعلم يا بانر أنا عبدالله عزوجل وخليفته على عباده لا تجعلونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته، فان الله عزوجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فاذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون. قال سلمان: قلت: يا أبا رسول الله ومن أقام الصلاة أقام ولايتك؟ قال: نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: «واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين» [٣] فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة إقامة ولايته، فمنها قال الله تعالى: «وإنها لكبيرة» ولم يقل: وإنهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون، وذلك لان [صفحة ٣] أهل الاقاييل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد [٤] صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايته منكرين لذلك جاحدون بها إلا القليل. وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال: «إنها لكبيرة إلا على الخاشعين» وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفي ولايته فقال عزوجل: «وبئر معطلة وقصر مشيد» [٥] فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايته عطوها وجدوها، ومن لم يقر بولايته لم ينفعه الاقرار بنبوته محمد صلى الله عليه وآله وسلم ألا إنهما مقرونان. وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي مرسل وهو إمام الخلق، وعلى من بعده إمام الخلق ووصى محمد صلى الله عليه وآله، كما قال له النبي صلى الله عليه وآله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وأولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد، فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى: «وذلك دين القيمة» [٦] وسابيين ذلك بعون الله وتوفيقه. يا سلمان ويا جندب قال: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك. قال: كنت أنا ومحمد نورا واحدا من نور الله عزوجل، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف: كن محمدا وقال للنصف: كن عليا، فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا علي» وقد وجه أبا بكر براءة إلى مكة فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد

قال: لبيك، قال: إن الله يأمرك أن تؤديها أنت أو رجل عنك، فوجهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال: يا رسول الله أنزل في القرآن؟ قال: لا ولكن لا يؤدى إلا أنا أو على. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أبا رسول الله، قال عليه السلام: من لا يصلح لحمل [صفحة ٤] صحيفة يؤديها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يصلح للامامة؟ يا سلمان ويا جندب فأنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنا نورا واحدا صار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد المصطفى، وصرت أنا وصيه المرتضى، وصار محمد الناطق، وصرت أنا الصامت، وإنه لا بد في كل عصر من الاضمار أن يكون فيه ناطق وصامت، يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي، وذلك قوله: عز وجل: «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» [٧] فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وأنا الهادي. «الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به و من هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله» [٨]. قال: فضرب عليه السلام بيده على الاخرى وقال: صار محمد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النثر، وصار محمد صاحب الجنة وصرت أنا صاحب النار، أقول لها: خذى هذا وذرى هذا، وصار محمد صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الرحمة وصرت أنا صاحب الهدى [٩] أنصاحب اللوح المحفوظ ألهمنى الله عزوجل علم ما فيه. نعم يا سلمان ويا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم، [١٠] وصار محمد ن والقلم، [١١] وصار محمد طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، [١٢] وصار محمد صاحب الدلالات، وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات، وصار محمد خاتم النبيين وصرت [صفحة ٥] أنا خاتم الوصيين، وأنا الصراط المستقيم [١٣] وأنا النبا العظيم الذى هم فيه مختلفون لا أحد اختلف إلا فى ولايتي، وصار محمد صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف، وصار محمد نبيا مرسلا وصرت أنا صاحب أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عزوجل: «يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده» [١٥] وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقى هذا الروح إلا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصى منتجب، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس وفوض إليه القدرة وأحى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق فى لحظة عين، وعلم ما فى الضمائر والقلوب وعلم ما فى السموات والارض. يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذى قال الله عزوجل: «قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله» [١٦] إني اعطيت علم المنيا والبلايا وفصل الخطاب، واستودعت علم القرآن وما هو كائن إلى يوم القيامة، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم أقام الحجة حجة للناس، وصرت أنا حجة الله عزوجل، جعل الله لى ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لاني مرسل ولا لملك مقرب. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال عليه السلام: أنا الذى حملت نوحا فى السفينة بأمر ربي، وأنا الذى أخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وأنا الذى جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربي، وأنا الذى أخرجت إبراهيم من النار باذن ربي، وأنا الذى أجريت أنهارها وفجرت عيونها وغرست أشجارها باذن ربي. وأنا عذاب يوم الظلة، وأنا المنادى من مكان قريب قد سمعه الثقلان: الجن والانس وفهمه قوم. [صفحة ٦] إني لاسمع كل قوم [١٧] الجبارين والمنافقين بلغاتهم وأنا الخضر عالم موسى وأنا معلم سليمان بن داود وأنا ذو القرنين وأنا قدرة الله عزوجل. يا سلمان ويا جندب أنا محمد ومحمد أنا وأنا من محمد ومحمد منى، قال الله تعالى: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» [١٨]. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: إن ميتنا لم يموت وغائبنا لم يغب وإن قتلنا لن يقتلوا .

يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك صلوات الله عليك، قال: عليه السلام: أنا أمير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقى، وايدت بروح العظمة، وإنما أنا عبد من عبيد الله لا تسمونا أربابا وقولوا فى فضلنا ما شئتم فإنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا، ولا معشار العشر. لانا آيات الله ودلائله، وحجج الله وخلفاؤه وامنائه وأئمة، ووجه الله وعين الله ولسان الله، بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا، ولو قال قائل: لم وكيف وفيم؟ لكفر وأشرك، لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت وأوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل، ومن شك وعند وجد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب. يا سلمان ويا جندب، قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: أنا احى واميت باذن ربي، أنا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم باذن ربي، وأنا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادى عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا لانا كلنا واحد، أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد [صفحة ٧] فلا تفرقوا بيننا، ونحن إذا شئنا شاء الله وإذا كرهنا كره الله، الويل كل الويل لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا، وما أعطانا الله ربنا لان من أنكر شيئا مما أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عزوجل ومشيته فينا. يا سلمان ويا جندب، قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: لقد أعطانا الله ربنا ما هو أجل وأعظم وأعلى وأكبر من هذا كله قلنا: يا أمير المؤمنين ما الذى أعطاكم ما هو أعظم وأجل من هذا كله؟ قال: قد أعطانا ربنا عزوجل علمنا للاسم الاعظم الذى لو شئنا خرقت السماوات والارض والجنة والنار ونعرج به إلى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهى به إلى العرش فجلس [١٩] عليه بين يدي الله عزوجل ويطيعنا كل شئ حتى السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار، أعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذى علمنا

وخصنا به، ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشى فى الاسواق ونعمل هذه الاشياء بأمر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين، فنحن نقول: الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين، أعنى الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل والاحسان، ياسلمان ويا جندب فهذا معرفتى بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفنى بالنورانية فاذا عرفنى بها كان مستبصرا بالغيا كاملا قد خاض بحرا من العلم، وارتقى درجه من الفضل، واطلع على سر من سر الله، ومكنون خزائنه.[٢٠ .]

1-البينة: ٥ .

2-فى نسخة: ولم يرتد .

3-البقرة: ٤٥ .

4-فى نسخة: بمحمد .

5-الحج: ١٥ .

6-البينة: ٥ .

7-الرعد: ٧ .

8-الرعد: ٨ تا ١١ .

9-الهدية: صوت وقع الحائط ونحوه وفى الخير: «اعوذ بك من الهد والهدية» وفسر الهد بالهدم والهدية بالخسف، والهد: صوت ما يقع من السماء .

10-يس: ١ و ٢ .

11-القلم: ١ .

12-طه: ١ و ٢ .

13-الفاحة: ٦ .

14-النبأ: ٢ و ٣ .

15-المؤمن: ١٥ .

16-الطلاق: ١٠ و ١١ .

17-فى نسخة: كل يوم .

18-الرحمن: ١٩ و ٢٠ .

19-هذا كناية عن شدة قربهم وعظم منزلتهم عند الله، أو كناية عن احاطتهم العلمية بامور السماوات والارضين بافاضة الله تعالى اياهم أو قدرتهم بها ومطاعتهم عندها .

20-لم نجد هذا الكتاب .

حدیث معرفت امیرالمومنین به نورانیت

معرفت به نورانیت امیرالمومنین صلوات الله علیه ابوذر غفاری از سلمان فارسی سوال کرد معرفت امیرالمومنین «علیه السلام» به نورانیت چگونه است؟ گفت: ای جندب (لقب ابانر) بیا برویم تا از خود آن حضرت سوال کنیم می گوید: نزد آن حضرت آمدم و او را نیافتیم در آن جا منتظر ماندیم تا تشریف آوردند حضرت فرمود: چه باعث شده که اینجا بیایید؟ گفتند: آمدیم تا از معرفت شما به نورانیت سوال کنیم مولا فرمودند: خوشامدید ای دوستان من که در دین خود متعهد و پاینده هستید و کوتاهی نمی کنید، و هر آینه دانستن این مطلب بر هر مرد مومن و زن مومنه ای واجب است سپس فرمودند: ای سلمان و ای جندب ایمان کسی کامل نمی گردد تا به حقیقت و نورانیت من معرفت پیدا کند و وقتی چنین شناختی از من پیدا کرد از کسانی می شود که خداوند قلب او را برای ایمان امتحان کرده و سینه اش را برای اسلام گشاده کرده و عارف آگاه شده است و کسیکه در این گونه معرفت و شناخت کوتاهی کند او در شک و تردید باقی می ماند ای سلمان و ای جندب شناختن من به نورانیت در حقیقت شناختن خداست و شناخت خدا در حقیقت معرفت من به نورانیت است و این دین خالص است که خدای سبحان فرموده است: (وبنندگان امر نشدند مگر به اینکه خدا را خالصانه و در حالیکه دین خود را خالص کرده اند عبادت کنند، نماز را به یادارند و زکات را بپردازند و این دینی است که از افراط و تفریط به دور و در حد اعتدال است سوره بینه ۵/) فرموده است: امر نشدید مگر به نبوت محمد صل الله علیه و آله و این دین سهل و آسان محمدیه است بعد در تفسیر (یقیموا الصلاة) فرمود: هر کس ولایت مرا به پاداشت نماز را به پاداشته است، و به پاداشتن ولایت من سخت و دشوار است که آن را تحمل نمی کند و طاقت پذیرش آن را ندارد مگر فرشته مقرب یا پیغمبر مرسل و یا بنده مومنی که خدا قلب او را از ایمان امتحان کرده باشد پس فرشته زمانی که مقرب نباشد و پیغمبر مرسل نباشد و مومن هنگامی که امتحان شده نباشد نمی تواند آن را بپذیرد سلمان عرض کرد: ای امیرالمومنان، مومن کیست و حدود ایمان چیست؟ آن را بیان فرمائید تا کاملاً بشناسم فرمود: مومن امتحان شده کسی است که در امور ولایت ما چیزی به او نمی رسد مگر اینکه خدا سینه اش را برای قبول آن باز می کند و بدون هیچگونه شك و تردیدی آن را می پذیرد. ای ابوذر، بدان من بنده خدا و خلیفه او بر بندگان هستم، ما را خدا قرار دهد و آنچه می خواهید در فضیلت ما بگوئید و بدانید به باطن مقامات ما و نهایت آن نخواهید رسید خداوند متعال به ما کمالاتی و عنایاتی برتر از آنچه گوینده شما وصف کند یا به قلب یکی از شما خطور کند مرحمت فرموده است، و وقتی ما را اینگونه شناختید شما مومن هستید. سلمان گوید: عرض کردم ای برادر رسول خدا! کسی نماز را به پاداشته که ولایت شما را بر پاداشته باشد؟ فرمود: بلی ای سلمان: شاهد آن و تصدیق این مطلب، فرمایش خداوند است که در قرآن می فرماید (واستعینوا بالصبر و الصلاة و انها لکبیرة الا علی خاشعین سوره بقره/ ۴۵) مراد از صبر در این آیه شریفه رسول خدا ص است و مقصود از نماز برپاداشتن ولایت من است... زیرا ولایت است که تحمل آن سخت است و فقط خاشعین می توانند آن را بپذیرند و خاشعین شیعیان عارف و آگاه هستند و در خارج می بینیم که گروههایی مختلف از مرجئه، قدریه، خوارج، نواصب و غیر اینها همگی به محمد ص اقرار و اعتراف دارند و در آن اختلاف ندارند و فقط درباره ولایت من است که اختلاف کرده اند آن را اکثراً انکار نمودند و جز عده کمی نپذیرفتند که این آیه به آن ها اشاره فرموده است... و کسیکه اقرار به ولایت من نداشته باشد اقرار او به نبوت محمد ص سودی برایش ندارد زیرا این دو فرین یکدیگرند به خاطر اینکه نبی اکرم پیغمبر است که به سوی مردم فرستاده شده و امام و پیشوای آنهاست بعد از او علی امام و پیشوای مردم و جانشین محمد است... اول ما محمد است، وسط ما محمد است و آخر ما محمد است پس هر کس معرفتش به من کامل باشد او بر دین قیم و استوار الهی است... حضرت فرمود: من و محمد ص یک نور از نور خدا بودیم آنگاه خداوند این نور را امر فرمود دونصف گردد به نیمی از آن فرمود محمد باش و به نصف دیگر آن فرمود: علی باش لذا رسول خدا ص فرمود: علی از من است و من از علی ادا نمی کند از طرف من مگر علی آن هنگامی که ابوبکر (.....) را برای برائت از مشرکین به طرف مکه فرستاد جبرئیل فرود آمد و عرض کرد ای رسول خدا پروردگارت فرموده است آن را خودت یا شخصی از خودت ابلاغ کند مرا به دنبال ابوبکر (....) فرستاد تا او را برگردانم او به رسول خدا ص عرض کرد: آیا درباره من چیزی نازل شده فرمود: نه ولی این کار را انجام نمی دهد مگر من یا علی ای سلمان و ای جندب کسیکه شایستگی ندارد دستوری را از طرف رسول خدا ص ابلاغ کند چگونه صلاحیت و امامت پیشوایی مردم را خواهد داشت؟؟؟ ای سلمان و ای جندب.... محمد سخنگو گردید و من ساکت و در هر زمانی یکی باید ناطق و دیگری ساکت باشد ای سلمان: محمد ص بیم دهند گردید و من هدایت کننده و این فرمایش خداوند است که میفرماید: (انما انت منذر و لكل قوم هاد سوره رعد/ ۷) مراد از مندر در این آیه رسول خدا ص و مقصود از هادی من هستم..... محمد ص جمع کننده گردیده و من نشر دهنده محمد ص اختیار دار بهشت گردیده من اختیار دار دوزخ: به آن می گویم این را بگیر و آن را رها کن محمد ص لرزاندن زمین و زلزله گردید و من اختیار دار صداهای شدید و رعد و عرش شدم و من صاحب لوح محفوظم و خداوند علومی که در آن است به من الهام نموده است... محمد ص صاحب دلالت ها و راهنمایی ها شد و من صاحب معجزات نشانه ها و علامات شدم محمد ص خاتم انبیا گردید و من خاتم اوصیا شدم و در آیه مبارکه (الصرات المستقیم سوره حمد/ ۶) من مقصود از صراط المستقیم هستم و من نبأ عظیم هستم. آن خبر مهمی که در آن اختلاف کردند

درآیه (النبأ العظيم- الذي هم فيه المختلفون سوره نبا/۳ و ۲) منم وكسي جز در ولايت من اختلاف نكرد محمدص صاحب دعوت گرديد كه مردم را به طرف خدا بخواند ومن صاحب شمشير كه سركشان آن ها را نابود كنم محمد پيغمبر مرسل گرديد ومن صاحب امر آن حضرت... محمدص حجت وبرهان براي مردم اقامه كرد ومن حجت خدا گرديد خداوند براي من قرارداد آنچه را كه هيچكس از اولين و آخرين ندارد حتي پيغمبران مرسل و فرشتگان مقرب از آن بي بهره اند سپس فرمود: اي سلمان و اي جندب: عرض كردند: بلي اي اميرمومنان عليه السلام فرمود: منم كه نوح را دركشتي به امر پروردگارم آرامش بخشيدم واورابه ساحل رساندم، منم كه يونس را از شكم ماهي به اذن خداوند خارج كردم منم كه موسي را از درياي نيل به امر خداوند عبور دادم منم كه ابراهيم را از آتش نجات دادم منم كه نهرها را جاري و چشمه ها را جوشان و درخت ها را بر جا نهادم ومن عذاب يوم الظله ام (سوره شعرا/۱۸۹) من ندا كننده ام از محل نزديكي كه جن وانس آن را بشنوند منم كه هر روزصداي جبارين و منافقين را با لغت خود آن ها مي شنوم. منم خضري كه موسي را تعليم داد ومن معلم سليمان بن داود من نوالقرنين ام ومن قدرت پروردگار مي باشم.... اي سلمان و اي جندب: كسيكه از ما بيمرد درحقيقت نمرده وكسيكه از ما غائب گردد درحقيقت غائب نيست و كسيكه از ما كشته شود درحقيقت كشته نيست سپس فرمود اي سلمان و اي جندب عرض كردند: بلي اي اميرالمومنين عليه السلام فرمود: من فرمان رواي همه مردان مومن وزنان مومنه از گذشتگان و آيندگان هستم وبه روح عظمت تأييد شدم وبا همه اين اوصاف بنده اي از بندگان خدا هستم ما را خدا تناميد وسپس آنچه مي خواهيد در فضيلت ما بگوئيد و هرچه تلاش كنيد به حقيقت آنچه كه خداوند براي ما قرار داده بلكه به يكدم از يكدم آن نخواهيد رسيد به خاطر اينكه ما نشانه هاي خداوراهنمايان و حجت وجانشينان و امينان و پيشوايان از طرف او هستيم ما چهره زيباي خدا و چشم بيناي او و زبان گوياي او هستيم به سبب ما خداوند بندگان را عذاب مي كند وبه سبب ما پاداش مي دهد و ما را از ميان خلق خود برگزيده و اختيار گرداننده و ظاهر کرده و اگر كسي چون و چرا كند و اعتراض به گزينش پروردگار نمايد به خداوند كافر گشته و مشرك است زيرا (از آنچه خدا انجام مي دهد سوال نميشود او مورد بازجويي قرار نمي گيرد بلكه بندگان هستند كه بازخواست مي شوندسوره انبيا/۲۳) سپس حضرت فرمودند: من به اذن پروردگارم مي ميرانم وزنده مي كنم. به اذن او به آنچه مي خوريد و آنچه درخانه هايتان اندوخته مي كنيد خبر مي دهيم و آنچه را در دلهايتان پنهان مي كنيد مي دانم وامامان ديگر از فرزندان من اينها را مي دانند و هرگاه دوست داشته باشيد وبخواهيد چنين كاري مي كنند زيرا ما همگي يك حقيقت هستيم. اول ما محمد است وسط ما محمد است و همه ما محمد هستيم پس بين ما فرق نگذاريد، ما هرگاه بخواهيم خدا مي خواهد و هر زمان نپسنديم خدا نمي پسندد بدبختي و تمام بدبختي نصيب كسي مي شود كه فضائل ما و خصائص ما و آنچه را كه خدا به ما عنايت کرده انكار كند، زيرا كسيكه چنين كند درحقيقت قدرت خداوند و خواست و مشيت پروردگار را در باره ما نپذيرفته وانكار کرده است اي سلمان و اي جندب خداوند به ما برتر و والاتر و بزرگتر از همه ي اينها عطا کرده است عرض كرديم: اي امير مومنان عليه السلام آن چيست كه بزرگتر از همه اينها است فرمود: پروردگار ما به ما اسم اعظم عطا کرده وبخشیده است كه با آن آسمان ها و زمين وبهشت وجهم را مي شكافيم و در مي نورديم به آسمان بالا مي رويم وبه زمين فرود مي آيم به مغرب ميرويم وبه مشرق ميرويم به عرش الهي قدم گذاشته و در پيشگاه الهي بر آن مي نشينيم و هر چيزي حتي آسمان ها، زمين، خورشيد، ماه، ستارگان، كوه ها، درختان، جنبنندگان، دريا ها، بهشت وجهم از ما اطاعت مي كنند تمام اينها را خداوند به اسم اعظمي كه به ما آموخت وبه ما اختصاص داد عطا کرده است وبا تمام اين اوصاف ما مي خوريم و مي آشاميم و در ميان بازار ها راه ميرويم و اين امور را به امر پروردگارمان انجام مي دهيم وما بندگان با كرامت خداونديم كه او را به گفتار سبقت نمي گيريم وبه امر وفرمان او عمل مي كنيم ما را معصوم و پاك قرار داد و بر بسياري از بندگان مومنش برتري بخشيد وما مي گوئيم: (حمد وسپاس مخصوص خداوندي است كه ما را هدايت نموده و اگر هدايت و لطف الهي نبود به آن راه نمي يافتيم سوره اعراف/۴۳) و (كافرين سزاوار عذاب شدند وعده اي عذاب در باره آنها حتمي است سوره زمر/ ۷۱) و آن ها كساني هستند كه آنچه خداوند به ما بخشش واحسان نموده قبول ندارند وانكار مي كنند اي سلمان و اي جندب اين است پاسخ شما كه از معرفت من به نورانيت پرسش نموديد آن را حفظ كنيد و نگهداريد كه باعث رشد وكمال است وهمانا هيچ يك از شيعيان ما به حد بصيرت نمي رسد تا مرا به نورانيت بشناسد و وقتي چنين معرفتي پيدا كرد به حد بصيرت و بلوغ وكمال رسیده و در ميان درياي از علم فرورفته و درجه اي از فضل و برتري را پيموده اند و بر سري از اسرار پروردگار و گنجينه هاي پوشيده او آگاهي يافته اند.

مدرک این حدیث :

بحار الانوار ج ۲۶ ص ۱-۷ ح ۱

القطره به نقل از این دو